

تقدمها الى « أبو عجيلة » ودخلتها دون قتال بعد أن أزلت الألغام الموضوعه حولها أيضا . وهكذا انتهت معركة « أبو عجيلة » عام ١٩٤٨ ، وقد كانت تالية في الاهمية وقتئذ لمعركة « العوجة » نظرا لان الاخيرة كانت النقطة الاكثر تقدما حينئذ أما « أبو عجيلة » فلم تكن تمثل حتى ذلك الوقت سوى قاعدة ادارية فرعية لقطاع « العوجة — العسلوج » . وبعد انتهاء الحرب وتوقيع اتفاقية الهدنة الدائمة في « رودس » بين مصر واسرائيل يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٩ ، اتفق على جعل « العوجة » منطقة مجردة من السلاح (الا أن اسرائيل احتلتها بعد ذلك) وأصبحت « أبو عجيلة » بوابة سيناء الوسطى الرئيسية واكتسبت اهميتها الاستراتيجية المعروفة بعد ذلك في حربي ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ .

معركة أبو عجيلة عام ١٩٥٦

توازن القوى عشية المعركة : كان للقيادة الشرقية المصرية في سيناء قبل تأميم القناة فرقنا مشاة هما الفرقة الثانية والثالثة ووحدات من سلاح الحدود ، ومجموعة مدرعة (المجموعة الاولى المدرعة) وتدعمها مجموعة لواء مشاة اعتبرتتهما بمثابة احتياطي عملياتي ، يعززه احتياطي استراتيجي مرابط في منطقة القناة مكون من المجموعة الثانية المدرعة ومجموعة اللواء الرابع مشاة فضلا عن مجموعة اللواء الاول مشاة الموجودة بالقاهرة . وقد اعتبرت القيادة الشرقية منطقة أبو عجيلة أولى المناطق الحيوية في سيناء التي يجري فيها استخدام الاحتياطي العملياتي المدرع حال وقوع هجوم اسرائيلي هناك للحيلولة دون تطويق موقع « أبو عجيلة — أم قطف » من الجنوب والوصول الى الطريق الاوسط أو لصد المدرعات الاسرائيلية التي قد تنجح في اختراق موقع « أم قطف » الدفاعي في هجوم بالواجهة . وعقب تأميم القناة وبدء اتضاح النوايا العدوانية لكل من بريطانيا وفرنسا ضد مصر ، قامت القيادة المصرية العامة بتركيز قواتها الرئيسية في منطقة القناة مع تشكيل احتياطي استراتيجي في منطقة القاهرة لمواجهة احتمال حدوث غزو عن طريق منطقة الاسكندرية ، وأدى ذلك الى سحب المجموعة الاولى المدرعة ومجموعة لواء المشاة التي تدعما من سيناء الى منطقة القناة وسحب المجموعة الثانية الى منطقة القاهرة ، ثم سحبت الفرقة الثانية مشاة أيضا من سيناء الى منطقة القناة ووحدات فرعية اخرى ، وانتقلت القيادة الشرقية نفسها من جبل لبنى الى منطقة الاسماعيلية وأبقت في العريش مركز قيادة امامي صغير الحجم ، وذلك بعد أن اسندت اليها مهام الاشراف على الدفاع في منطقة القناة التي كانت تتولاها أصلا قيادة منطقة القناة وشرق الدلتا . وكانت النتيجة أن اصبحت القوات المصرية الموجودة في سيناء وقطاع غزة يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ عندما بدأ الهجوم الاسرائيلي المفاجيء على « الكونتلا » واسقاط كتيبة من المظليين في « ميتلا » مكونة من الوحدات التالية :

- ١ — اللواء الخامس مشاة ويتألف من كتيبتين وتدعمه كتيبة من مدفعية الميدان وكتيبة مدرعة وكتيبة حرس حدود فلسطين للدفاع عن منطقة رفح .
- ٢ — اللواء ٨٦ واللواء ٨٧ حرس حدود فلسطين واللواء ٢٦ حرس وطني في قطاع غزة وتدعما كتيبة غير كاملة من الهاون الثقيل .
- ٣ — اللواء السادس مشاة ويتألف من كتيبتين وتدعمه كتيبة من مدفعية الميدان وكتيبة مشاة احتياط عدا سريتين وكتيبة حرس وطني في منطقة أبو عجيلة والقسيمة وسريتان من المدفعية المضادة للدبابات ذاتية الحركة .
- ٤ — اللواء الرابع مشاة ويتألف من ثلاث كتائب وتدعمه كتيبة من مدفعية الميدان وكتيبة مدرعة عدا سريتا مشاة احتياط في منطقة العريش .
- ٥ — اللواء ٩٩ مشاة احتياط في منطقة جبل لبنى .